الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للشباب

12 آب/أغسطس 2007

اليوم الدولي للشباب مناسبة سنوية تتيح لنا فرصة الاعتراف بشباب العالم البالغ عددهم 1.2 بليون، والاحتفال بمنجزاتهم ودفعهم إلى المشاركة في كافة مجالات المجتمع.

والاحتفال هذه السنة تحت شعار – كن مرئيا كن مسموعا: مشاركة الشباب من أجل التنمية – يركز على الإسهامات الهائلة التي يمكن للشباب، نساء ورجالا، أن يقدموها أو التي يقومون فعلا بتقديمها في النهضة الوطنية. فالشباب شركاء قيمون وملتزمون في الجهد العالمي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما فيها الهدف الأبعد وهو خفض الفقر والجوع إلى النصف بحلول عام 2015. والشباب هم في جبهة الحرب ضد فيروس نقص المناعة البشرية/نقص المناعة المكتسب (الإيدز). والشباب يأتون بأفكار جديدة ومبتكرة بشأن الشواغل الإنمائية الطويلة الأمد.

نحن الآن نقترب من منتصف الطريق في سباقنا نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ومن ثم نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى اشتراك الشباب في هذا السباق. فهم بنشاطهم ومثاليتهم يساعدون على تعويض ما ضاع من الوقت، وتحقيق أهدافنا الإنمائية كاملة وفي حينها.

وعلينا بدورنا أن نفي بالتزاماتنا تجاه الشباب. فبرنامج العمل العالمي من أجل الشباب يطلب من الحكومات أن تولي الاعتبار لمساهمات الشباب في جميع السياسات التي تمسهم. يجب على الحكومات أن تفي بهذا الالتزام. ويجب عليها أيضا أن تزيد من الدعم المالي والتعليمي والتقني المتاح للشباب، وأن تساعدهم على تحقيق إمكانياتهم.

على الرغم من تزايد الاعتراف باحتياجات الشباب، ما زالوا في العديد من أنحاء العالم عرضة للتهميش والتجاهل. وكثيرا ما يُهمل وضعهم كمجموعة تعاني مستويات غير متناسبة من الفقر والبطالة. ونتيجة لذلك، يُرجَّح أن يزيد احتمال افتقار الشباب للعمل عن ثلاثة أمثال افتقار الكبار له. وفي الواقع، مع أن الشباب يمثلون ربع القوة العاملة في العالم، فإنهم يشكلون ما يقرب من نصف العاطلين عن العمل.

لقد آن الأوان لكي نتوقف عن النظر إلى شبابنا على أنهم جزء من المشكلة وأن نشرع في الاستفادة من التزامهم وإمكاناتهم. ودعونا أن نقرر جميعا في هذا اليوم الدولي للشباب أن نستثمر في شبابنا، الذين هم أعظم الموارد قيمة، وأن نحمي هذا المورد القيم، وأن نمنح شبابنا وشاباتنا حصة عادلة وكاملة في مجتمعنا، وفي نجاحه.